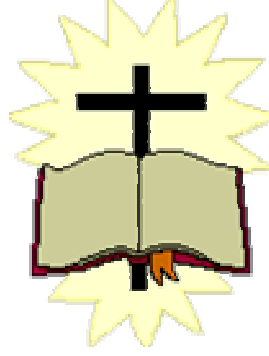


الدفتـر الرابع عشر



1987/7/10

رسالة يسوع لخليقته

أيتها الخليقة!..

يا خليقتي!.. اليوم تنكروني كإله لكم ولكن غداً تُسبِّحونني، تعبدونني وترغبون في!..
تعالى يا فاسولا، لا تنسى أبداً من أكون، تمسكي بي، ناديني كما فعلت البارحة [1] فأسرع إليك.
أحبك؟.. كرميني، وارغبني في وأحبيني.
في حالة كهذه، معظمكم يقول أن هذا الحظ وينسونني!..
ليس لكلمة "كالخط" وجود في مفرداتي!..
هذا أنا من يساعدك، أيتها الخليقة .

1987/7/11

توبي!..

أشرك يا إلهي لأنك تسهر عليّ.

(تبتُ.)

محبوبي، لقد غفرت لك كل شيء، إذ هكذا هي رحمتي. سأعلمك أن تنظري قبل أن تخطي
خطوتك المقبلة، كوني متيقظة، فضّليني فوق كل شيء. يا زهرتي، لا تحوّلي وجهك عن نوري،
انظري إليّ، قابليني، تفتحي!..

أنا ضعيفة، وأحياناً أجد أن حمل صليبك صعب.

يا بقيتي، اتّحدي بي وكوني واحداً، معاً، معاً سنجدد كنيستتي .

1987/7/2

فاسولا، إنني أبتهج عندما تفهمين .

(أحياناً، أدرك تماماً أنني فعلاً مع الله وأنه في الحقيقة هو من يتصل بي بهذه الطريقة، فيمتلئ قلبي
فرحاً!.. يحصل هذا كأمواج، أغلب الأحيان أعني ذلك، لكن في الحقيقة ليس تماماً.)

هل تعلم هذا يا ربّ؟..

أعلم، أعلم جيداً . فاسولا، هل تتذكرين جوان؟.. سنوحده بي...

إلهي!..

أنا هو...

أنت تفكر كثيرا بجوان!..

إته من النفوس التي أحب. أحبه ، أريده بقربي. أرغب في أن أقوده وأجعل منه خادما عظيما.
أه يا فاسولا!.. كم يستطيع أن يقوم بأعمال عظيمة لي!..
لكن يا رب، هذا مستحيل!!.. أولا هو لا يؤمن بك، ثم لديه انشغالات أخرى في حياته!..

طفلتي، هل تدركين من يقودك؟..

نعم يا إلهي...

أنا الألفا والأوميغا، خالق الكل.

هل تعلمين أنه يفتش عني منذ سنين؟..

فعلا؟.. أعتقد أنه لا يؤمن.

لقد آمن دائما لكنه ضل. أحبه وساقوده حتى يجديني، أنا حب وإلى الحب سيأتي. سأملأه من
حبي، كل بركاتي ستجدده . محبوبي الآن يجب أن ترتاحي .

ربي، هل ما زلت تريدني أن أركع أثناء الكتابة؟..

نعم أريد ذلك، كرمي حضوري .

نعم يا رب.

1987/7/13

فاسولا، لتكوني رسولتي، عليك أن تحبيني كما علمتك. أنت حية، أخيرا أنت حية!.. لقد أقمك
من بين الأموات!..

والآخرون؟..

يا مخلوقتي، الآخرون أيضا سيحيون. سيفيض عليهم ندى حبي، ويغمرهم نوري فيحيون. يا
خليقتي، سأحبك!.. لن أحبك لمجدك أنت بل لمجدي.

نعم يا رب.

صغيرتي، ناديني "أبا"، نعم، اقتربي مني، لن أتخلى عنك أبدا .

1987/7/18

(لست مهيأة للكتابة إذ منذ وصولي إلى سويسرا وأنا أشعر بتعب. بالإضافة إلى الرشح، التقطت التهابا في
فمي وشفتي، أكاد لا أستطيع تناول الطعام. بالإضافة إلى الألم الحاد في جنبي مما منعي من النوم طوال خمس
ليالٍ وما زال حتى الآن.)

تعالى، دعيني أقول لك أن كل هذا يأتي مني. إنها تطهيراتي. ابنتي، أحبكِ، تعلّمي كيف أعمل، سأدعمكِ حتى لو كان عليك أن تتعدي. إنني أعنتي بك ولن أترك أية لخرة على نفسك. أفهمي كيف أعمل، لكن اشعري بحضوري، دعيني أسمعك تكلميني، تذكّريني. لن أدع أبداً أي شيء يأخذ مكاني، أنا في الدرجة الأولى. إن تهذيب نفسك يجعلها تلمع كالذهب، والآن سأذكرك لماذا اخترتك. لقد اخترتك بسبب شقائك وضعفك الفائقين. أنا إله رحمة. الآن تستطيعين العمل لكن أبقيني في ذهنك دائماً.

أنا لا أبعد نظري عنك أبداً. حدّقي بشفتي عندما أكلّمك، أحبكِ، تعال. انهضي، واجهيني ودعيني أسمعك الآن .

(هذا صحيح، كنت قد أهملت الله لبعض الوقت، لقد شغلني كثيراً تبديل البيت، وأشياء أخرى.)

اسمحي لي أن أستعملك فقط لمزيد من الوقت .

نعم يا ربّ.

لك بركاتي .

أباركك يا ربّ.

ستوكهولم 1987/7/21

(اليوم، امرأتان من شهود يهوه، قرعتا بابي، فاستقبلتُهُما. واجهتُننا مشكلة في اللغة. لكنهما كانتا مصممتين، وبطريقة ما، تهجّمتا على الإيمان الكاثوليكي!..قالتا إنهما ستعودان مع كتب في الإنكليزية. سوف أصغي إليهما لمعرفة ما تريديانه. وصلتا بينما كان يسوع يكتب معي. أريئُهُما بإيجاز هذا الكشف، فضحكنا وفهمت كلمة "الشیطان". فتركهُما تضحكان. ألم يقل الله لي، في السابع من أيار، إنه قريباً سيسخرون مني، وإنه قد أعطاني لكيل الشوك خاصته كي أشعر بالاستهزاء؟..أخشى ألا يكون هذا سوى البداية...)

فاسولا، أنا بقربك، لا تخشي شيئاً .

1987/7/22

فاسولا، هل ترين كل هذه النفوس؟.. جميعها ينتظرُ بالدور .

(رأيت مجموعة نفوس وراء يسوع.)

يسوع؟..

أنا هو. نعم، كانت هذه نفوس!..

(فوراً بعدما رأيت تلك النفوس، ظهرت لي صورة أخرى. صورة تعودُ إلى عدّة سنين خلت، عندما كنت في السابعة أو الثامنة عشرة من عمري. كان يحدث لي مراراً، عندما أكون في الصّالون، أن أرى نفوساً جالسة على الأرض، ملتزمة الصّمت، ملتقة حولي بهدوء، وكأنّها أتت لتستمع إلى حوار. وفي الوقت الذي كنت أتساءل فيه لماذا أرى هذه النفوس المائتة، وكأنّني تعودت أن أناديها، دون أن أعيرها المزيد من الانتباه، بما أنّها لم تزعجني قط، كنت أتلهى بسرعة بأمور أخرى من حولي.)

نعم يا فاسولا، كانت تنتظر!..

ماذا تنتظر يا ربّ؟..

تنتظر أن تكبري .

كانت تعرف؟..

نعم، كانت تعرف. لقد انتظرتك إلى أن تُحبيني وتُكفري.

حبك لي بحرارة يُكفر، وهكذا النفوس في **المطهر** تُشفى [2]، وتنتزع من نار **المطهر** فتستطيع أن تأتي إليّ أخيراً.

فاسولاً، هل تعلمين كم هي تتعذب في **المطهر**؟.. ترغب برؤيتي لكنّها تعجز عن ذلك؟.. كم هي تعتمد عليك!.. آه يا فاسولاً، هل ستساعديني؟..

نعم يا ربّ، أحبُّ كثيراً أن أراها في النهاية معك!..

سلامي معك، **أنا الربّ**، سأريك كيف تساعديني. ابحتي عني دائماً، ضحي ولا تتذمري أبداً. سأساعدك على تحقيق رغباتي. محبوبتي، أحبيني لأنّ حبك يشفيها.

يسوع، هل سأليني متى أصبحت معك؟..

سأفعل .

يسوع، وماذا عن **شهود يهوه**؟..

دعهم يعطونك كلّ ما يريدون، استقبلهم معي. ستفهمين لماذا أرسلتهم إليك. اتكني عليّ يا محبوبتي.

يسوع، أئن أقابل أحداً من عالمك أنت؟..

دعيني أخبرك، فجأة سأخذك وأضعك بين خاصتي. ابنتي، لو أنّك استحققتِ نعمة من نعمي كنتُ أريتك كيف أنّ الحبّ يقود، دون أن يواجه المصاعب، ويكون كل **"باب" [3]** مفتوحاً أمامه.

وهذا يعني؟..

هذا يعني أنّك لم تستحقّي أبداً هذه النعم التي منحتك إياها وإنّ رحمتي اللامتناهية جعلتني أنحني نحو حقارتك. من الآن وصاعداً، أرغب في أكثر من أيّ وقت مضى. ستستحقين كلّ نعمة بتقديمك لي أعمال الحبّ. كلّ عمل حبّ يُجدد كلّ ما هدمته.

ماذا هدمتُ يا إلهي؟..

كلّ الأشياء الجيدة التي منحتك إياها وحوّلتها إلى شرّ. كرّميني، أحبُّك.

ربّي، هل ستساعدني على القيام بهذه الأشياء الصالحة؟..

سأساعدك. تذكرني أنّ كلّ ما أعطيتُهُ يجب أن يُعطى أيضاً مجّاناً .
أريدُ أن يكون مذبحي نقياً .

(لاحقاً، أراني الله أنّي لم أستحقّ أبداً من نعمه. لذلك، أعودُ إليه الآن بخجلٍ وتوسّل.)

يا رب؟..

أنا هو.

اسمح لي أن أكون في نورك.
كوني في نوري وابق في فيه.

اسمح لي [4] أن أتكى عليك.

إتني دائماً أسمح لك بذلك.

اسمح لي أن أضم يدك وأكون بقربك.

تعالى بين ذراعي أبك.

اسمح لي أن أكلمك!..

كوني واحداً معي، قابليني، كوني صورتي ودعيني أتكلم عنك.
اسمح بأن تعزيني.

سأكون معزيك يا صغيرتي. تعالي، اشعري بي، اندمجي معي، كوني واحداً معي، تلاشي فيّ،
دعيني أمتلكك كلياً وأسود عليك، دعيني أغوص بك في قلبي. اقتربي، كوني فيّ وأنا فيك. كم
أحبك، يا ابنتي!..

(شعرتُ بالله مسروراً.)

أحبك يا رب.

(شعرتُ بحبه يغمرنى كلياً.)

كوني معي الآن. ابق [5]. لا ترفض لي شيئاً، فاسولاً،

إتني أصرخ بقوة، وصرaxي يزعرع ويجلجل كل السماوات.
كان يجب أن تسمع صراخي نفوس الذين يحبونني، كان عليهم أن يسمعوني.
قولي لهم إنهم لم يتوقعوا ذلك، أن هذا أنا، يسوع، ابن الله الحبيب.
أريدهم أن يتحدوا ويطلبوا بالوحدة، بالسلام والحب،
أريدهم أن يكونوا كجيش الفداء، يصلحون كل ما قد تهدم وتشوه.
إن ندائي يخرج من أعماق نفسي الجريحة. باركيني، يا ابنتي.

أباركك يا إلهي. ولتتحقق رغباتك.

ابقي مخلصاً لي، اتحدي بجسدي، وتمسكي بي.

1987/7/24

(ها أنا أسجدُ أمام طاولتي ويسوع أمامي، جالساً على الأريكة. أنظرُ إليه منتظرةً أن يكلمني.)
محبوبتي، زيدي حبك لي، فتشفي النفوس هكذا. أحبيني وحرريهم. حتى الآن أعدت إلي خمس
نفوس. أرضيني وأعطيني نفوساً.

أريدُ إنقاذَ كلِّ هذه النفوسِ البائسةِ الموجودةِ قربَ أبوابِ الشَّيطانِ .
أحبُّكم جميعكم كثيراً!! [6] Agapa Me

(لاحقاً)

يسوع؟..

أنا هو . قولي لـ "سيركا ليزا" أن تُحِبِّي أكثر . لماذا هي لا تأتي إليّ؟ .. أنا معزيها .
إتني أسهرُ عليكم، أنا معزيكم، هل تعلمُ أيّ لجة حبّ هو قلبي؟ ..
أحبُّها يا فاسولا، سأنتظرُها، ولن أتوقفَ عن مناداتها:

"أجيبني أيُّها النَّفس! ..
أجيبني على ندائي! ..
تضرّعي إليّ في صلواتك،
خاطبي هذا القلب الذي يُحبُّك . سأنتظر" .

(أعطاني يسوع هذه الرّسالة أعلاه لإحدى صديقاتي .)

1987/7/25

أنا أبوك السماوي الذي يُحبُّك .
لا تنادي "أبي" سواي أنا خالقك . تعلّمي مني .
فاسولا، ألم أقول إتني دائماً بينكم؟ .. أنا حبّ .
أعيدي قطيعة إلى الحبّ لأستطيع إنقاذه .
دمري الوثنيّة، أحتي الحبّ . ساعدي أولادي بإعطائهم نفس الغذاء الذي منحتك إياه .
بمساعديك سأحقّق رغباتك . كن النور الذي يقودني .

(إن فكرة وصول شهود يهوه قريباً تُزعجني . ماذا سأقول لهم؟ ..)

اكتبي .

(أشار يسوع بيده إلى الدفتر .)

أحبّهم . افعلي ما أطلبه منك، أحبّهم، إتهم جميعهم أولادي .

لكنتي أخشى أن ينصحوني خطأ . وكأنهم يريدون القول أن شهود يهوه وحدهم في العالم كلّه يستحذون
على الديانة الصّحيحة، وأنّ بقية العالم، كالكاثوليك، الأرثوذكس، البروتستانت، المسلمين، والعبرانيين، هم على
خطأ كلي! .. فقط إيمانهم يسمح بدخول السّماء .

(بدا يسوع صلّياً .)

محبوبي، أحبّهم .

حسناً . ولكن ماذا لو بدأوا يضللونني؟ ..

هل أبقى ساكنًا إن سمعتهم يضلُّونك؟ ..

كلا...

ابنتي، لا تخافي. سأقودك.

أنا سعيدة معك يا إلهي ...

لماذا [7]؟ ..

لأنني أحبُّك، لأنك سعادتي، فرحي وبسمتي. أنتَ هو حياتي السَّعيدة. هذه هي الأسباب.

املئني فرحًا يا فاسولا، أحبِّيني. فاسولا، احفري في أعماق قلبي ودعي كلَّ حُبِّي يذيقك كلبًا
جاعلاً منك شعلة حبٍّ مضطربة من الحبِّ!.. محبوبي، ارتاحي فيَّ ودعيني أستريحُ فيك كوني
سمائي.

1987/7/26

إلهي؟ ..

أنا هو. صغیرتي، من سِوای کان ليقودك في هذا الطريق الخاص ما لم اختره أنا الله لك؟ ..

في البداية، ترددتُ كثيرًا، خاشية أن يكونَ هذا من الشَّيطان.
لکان هرب الشَّيطان عندما كنتِ تعبديني، فذلك يَكشِفُه مظهرًا مُخططاتِ فكره المخادعة. فهو لا
يستطيع تحمُّلَ التواضع والحبِّ والعبادة؛ تذكري ذلك دائماً.
تمسكي بيدي وتسألني [8]. لا تملِّي، توبي غالبًا. كيف ستصرفين الآن؟ ..

أتسألني أنا يا رب؟ ..

أنا هو.

لن أستطيع ما لم تساعدني.

حسنًا. إن من يقاوم رغباتي يرفض طاعتي .

1987/7/27

(أتيتُ إلى الرَّبِّ شاعرة بأنني متروكة. وكان الله ليس قريبًا كالسابق.)

لا تحزني يا فاسولا، سأوضحُ لك كلَّ ذلك. أنا بقربك .

1987/7/28

(ما زلتُ أشعرُ بأنني متروكة.)

يسوع، أخاف كثيرًا أن أضلَّ الناس، عندما أخبرهم أنني أشعرُ أحيانًا بيدك تلامس رأسي. ربِّما أنا على
خطأ؟ .. إته لمربح أن أخطئ! ..

لا تحزني. آمني بحبي المخلص. لقد لاطفئك مراتٍ عديدة، الآن كما في الماضي. لا يا فاسولا، أنت لم تتخيلي ذلك، هذا أنا يسوع .

1987/7/9

(ما زال يبتأبني نفسُ الشعور الكئيب.)

يسوع؟..

أنا هو. لقد سبقَ وقلتُ لك أن روابطي هي روابطُ أزليّة. ما بالك تخافين؟.. إنك تُخطئين باعتقادك، أنني لا أستعملكِ كالسابق، أنني لستُ معكِ كالسابق، أو أنني تركتكِ، أو أنني غاضبٌ منك. كلا، كلا يا فاسولا، ليس لأيِّ سببٍ من هذه الأسباب. حبي لك لم يتغير، لم أتخلَّ عنكِ، سأتابعُ إلهامك .

1987/7/30

(مازلتُ قلقة. لماذا لا أشعر بالله كالسابق؟..)

يسوع؟..

أنا هو. تعالي ، انظري إليّ. نعم، انظري .

(نظرتُ في عينيّ الله فحنيّتُ.)

أم أرفعك وأضعك في قلبي، دون أن أهتمّ من تكونين؟.. فاسولا، يا فاسولتي، هل تخليتُ عنكِ يوماً [9]؟..

فكري. أنا حبّ، سأسكُبُ عليكِ حبي إلى أن آتي وأحررك .

[10]. Ela thipla Mou ; ime o Christos

(حاولَ يسوعُ أن يُطمئنني، فشعرتُ بتحسّن.)

1987/7/31

تعالي يا فاسولا. سأوضحُ لكِ خوفك غير المبرر. إنني أعلمكِ الفطنة.

لا تعتبري ذلك تخلُّ مني. اكتبي. إنني أمنحكِ نعمتي لتبليغي أعلى درجات التأمل، وفي نفس الوقت، أظهرُ نفسك لتصلِ إلى السمو. كوني مطمئنة، يا محبوبتي، لأنني معكِ ولست أبداً بعيداً. إنني أنعشُ حبك لي وأقويك. ونتيجة هذا كله، ستكون عبادة عميقة وحبٌّ مثالي. فاسولا، أرغبُ في أن تبليغي هذه الدرجة السامية في التأمل. يجب أن تكبري. محبوبتي، أمحي من فكري كلَّ ظلِّ شكّ، وكلَّ ظلِّ يحزنك. أريدُ أن تتقدمي، أريدُ أن تبلغِ نفسك الكمال والنقاوة، سأجعلُ نفسك تتقدمُ في هذا النور السامي والدقيق. وعندما تتطهرُ نفسك تتمكنُ أن تُقدّمَ لي فضائل مغمورة بالكمال والنقاوة.

من الصلاة العقلية ستحققين التأملَ الأسمى. هذا الجفافُ والشعورُ بالوحدة يجعلانك تُفكرين "أن كلَّ شيء قد ضاع"، ينتجان عندما أستردهُ جزءاً من نوري منك. لذا لا تخافي. افرحي لأنك تشعرين بالفرق. عندما أستردهُ منك جزءاً من نوري، أصعدُ فيك رغبة البحث عني ، فأعطي هكذا عقلك نوراً أدق. لكنني لا أستردهُ أبداً منك كلَّ النور، لأنني أتركُ لكِ دوماً قليلاً منه كي تريه

فَتَتَّبِعِيهِ، وَلَا سُنْدَكَ كِي لَا تَعْثُرِي. أَنَا مِنْ يَمْنُحِكَ هَذِهِ الْحَيَوِيَّةُ لِتَتَابَعِي الْبَحْثَ عَنِّي بِحِمَاسٍ أَكْثَرَ مِنْ قَبْلِ.

فَاسْؤَلَا، اِبْحَثِي فِيَّ عَنْ رَغْبَاتِي. لَنْ أَتَخَلَّى عَنْكَ أَبَدًا، لِأَنَّيَ أَبُوكَ السَّمَاوِي الَّذِي يَرِيدُكَ أَنْ تَكْبُرِي وَتَزْهَرِي. وَهَذِهِ هِيَ طُرُقِي. لَا تَخَافِي بَلِ ابْقِي مُتَيَقِّظَةً، لَا تَنَامِي أَبَدًا، اِبْحَثِي بِاسْتِمْرَارٍ. سَتَتَعَلَّمِينَ مِنِّي، أَنَا مَعْلَمُكَ. أَحْبَبْتِي يَا فَاسُولَا، ابْتَسَمِي لِي عِنْدَمَا تَرِينَنِي وَخَذِي يَدِي عِنْدَمَا أَمُدُّهَا لَكَ. لَكَ سَلَامِي، ثَقِي بِي. تَعَالَى، أَحْبَبُكَ .

آه يَا أَبَتَاهُ، أَشْكُرُكَ لِأَنَّكَ طَمَأَنْتَنِي وَشَرَحْتَ لِي كُلَّ ذَلِكَ؛ أَشْكُرُكَ عَلَى كُلِّ تَعَالِيمِكَ؛ أَحْبَبُكَ!..

بعد العودة من سويسرا 1987/8/4

(أنا خائفة تقريبًا مما أعتقد أنه يحدث. هل هذه هي الفطنة التي حدثتني عنها الله في الأسبوع الماضي؟..)

إلهي؟..

أنا هو يا محبوبتي.

هل أفهمك جيدًا يا رب؟..

نعم!.. إِنَّ الْحَبَّ سَيَجْعَلُ مِنْكَ مِرَاةً تَعَكْسُ نِزَاعَ كُلِّ الْمُتَأَلِّمِينَ. سَتَشْعُرِينَ بِنِزَاعِهِمْ وَعَذَابِهِمْ وَكَأَنَّهُمَا لَكَ. فَإِذَا سَمِعْتَ أَوْ عَايَنْتِ عَذَابَاتِ الْآخَرِينَ، أَوْ إِذَا كَانَ أَحَدٌ فِي غَمٍّ كَبِيرٍ، أَنَا الرَّبُّ سَأَهْبُكَ نِعْمَةً الشُّعُورِ بِهَذِهِ الْعَذَابَاتِ بِقَدْرِ الَّذِي يُعَانِيهَا. عِنْدَهَا تَتَمَكَّنِينَ مِنْ وَلُوجِ جِرَاحَاتِهِمْ فَتُدْرِكِينَ بوضوح شعورهم. يَا مَحْبُوبَتِي فَاسُولَا، بِهَذِهِ الْبَصِيرَةِ الَّتِي أَمْنُحُكَ، تَسَاعِدِينَهُمْ بِطَرِيقَةٍ هَائِلَةٍ. تَعَذَّبِي عِنْدَمَا يَتَعَذَّبُونَ، وَإِذَا أَنْكَرْتَهُمْ، سَأَذْكُرُكَ بِذَلِكَ بِاسْتِمْرَارٍ. سَتُشَارِكِينَ فِي عَذَابِهِمْ .

آه يَا إِلَهِي، هَلْ يَقْوَى جَسَدِي عَلَى تَحْمَلِ كُلِّ هَذَا؟.. لَسْتُ خَائِفَةً لَكِنْ جَسَدِي ضَعِيفٌ...

تَذَكَّرِي، سَأَمْنُحُ الْقُوَّةَ الْكَافِيَةَ لِنَفْسِكَ كَمَا لِجَسَدِكَ، حَتَّى النِّهَايَةِ. صَدَّقِينِي، هَذِهِ نِعْمَةٌ يَا صَغِيرَتِي. أَحْبَبْتِي أَوْلَادِي كَمَا أَنَا أَحْبَبُهُمْ. كُونِي صَوْرَتِي. اِنْدَمِجِي مَعِي وَمَعَهُمْ. أَحْبَبُكَ وَبِحُبِّ فَائِقٍ، أَمْنُحُكَ هَذِهِ النِّعْمَةَ. لَا تَمَلِّي، تَعَالَى، سَاعِبْرِي لَكَ عَنْ حُبِّي بِإِعْطَانِكَ مَسَامِيرِي. اشْعُرِي بِكُلِّ الْعَذَابَاتِ. ابْنَتِي، هَلْ تَفْعَلِينَ كُلَّ ذَلِكَ مِنْ أَجْلِي؟..

نعم يا إلهي... إن كانت هذه هي مشيئتك.

تعالَى، الْحَبُّ سَيَقُودُكَ .

(لقد شككت بالأمر وإليكم السبب:

منذ ثلاثة أيام خلت، عرض التلفزيون ولدين ثوقياً سجينين تحت الأرض. شعرتُ بالأسف لأجل الولدين وأهلهم. فصلتُ للوالدين. وفي اليوم التالي، في نشرة الأخبار، عرضوا التخريب الذي سببته عاصفة مرّت في كندا والجمع الخائف مما حدث. فصلتُ في الليل نفسه من أجلهم أيضاً. شعرتُ بالأسف ولكن ليس كما لو كنتُ مكانهم. فجأة، وجّه الله نحوي شعاعه الثاقب. شعرتُ به يخرقُ صدري ويخرجُ من ظهري، لقد أحرقتني وسبب لي ألماً كبيراً فأسرعتُ لأحضرَ جرعة ماء. كنتُ وكأنتي متوهّجة!.. بعدها، غفوت، فأعطاني الله صورة حياة عمّا كان يجب أن أشعرَ به أمام كوارث كهذه. رأيتُ في حلمي ولدي. فاستيقظتُ بسبب الحزن، فطلب الله مني أن أصلي وأنا في حالة الحزن هذه من أجل الأهل الذين خسروا أولادهم. فصلتُ بحرارة، كما لو كانوا أولادي.

عُدْتُ إلى النَّوْمِ، فَمَنَحَنِي اللهُ مِنْ جَدِيدِ صُورَةٍ عَنْ ذَاتِي وَقَدْ أَدْرَكْتَنِي الْعَاصِفَةُ. فَكَابَدْتُ يَائِسَةً خَائِفَةَ الْمَوْتِ. فَأَيَّقَنِي اللهُ مِنْ جَدِيدِ طَالِبًا مَنِي الصَّلَاةَ لِلَّذِينَ عَاشُوا ذَلِكَ. فَصَلَّيْتُ بِحَرَارَةٍ بَيْنَمَا كَانَتْ هَذِهِ الصُّورَةُ الْمَرْعَبَةُ لَا تَزَالُ حَيَّةً فِي خَيَالِي.

1987/8/5

يسوع؟..

[11] Egho imé

أشكركَ على هذه النعمة. مع أنني أعلم أنها لئقيت الآخرين، لكنّها لي أيضًا.

لساعاتٍ خالدة، أنت وأنا سنكون معًا.

فاسولاً، ألم أقل إنَّ الحكماء لن يفهموا ما يأتي من الروح؟..

الفلسفة لا تُقارَنُ بالروحانيات. أبدًا.

إنّها إحدى أهم الأسباب التي تجعل أصحاب السلطة والذين يدعون الحكمة يسخرون منك،

يحتقرونك، يَكْتَبُونك، يتفحصونك، لذا كوني متيقظة يا محبوبتي، للذئاب التي تطاردك.

لا تخافي، سأكون بقربك .

(تنهدت .)

فاسولاً، كلُّ هذا ليس سوى ظلٌّ عابر، لا تياسي، سأكون بقربك.

(فتذكرت حينها، كم أنني غيرُ أهلٍ لأكون خارج المنفى، وكم أنني أكره هذا المنفى. إنَّ ما كان لي مُسلياً في

حياتي الماضية أصبح لي الآن عذاباً، لم أعد أحبُّ هذه الأشياء، ولم أعد أتحمّلها...إنني لا أنسجم معها.)

أعرف. اتكئي عليّ.

(شعرت باليأس .)

فاسولاً، يا فاسولاً، كلا، أنت عاجزة الآن عن التمتع بإغراءات العالم كما في السابق، لأنَّ هذه

هي مشيئتي. لا أريدك أن تتحملي هذه الأشياء بعد الآن .

يسوع؟..

أنا هو. انظري إلى يدي، انظري. فاسولاً، إنها تتزف. فاسولاً، أحيي كنيسة. اسمعيني، هل

رأيت كلَّ هذا الدم الذي يسيلُ على ذراعي؟..

أنا أتألم.

(كانت الرؤيا حيّة جداً فاعتقدت أن دمه سيسيلُ على الدفتر.)

ربّي، لماذا تُحزنني هكذا وتُريني كلَّ ذلك؟..

محبوبتي، لأجعلك تفهمين كم أنني أتعبُ لرؤية نفوس كثيرة تحت تأثير قوة الشيطان. دعيني

أستعملك حتى النهاية .

أحبك.

كوني معي؛ "نحن". سأذكرك بذلك دائماً نحن [12] أحبيني .

1987/8/7

يسوع؟..

أنا هو..

(أعطاني يسوع من جديد رؤى عن جلدِه. كانت الجهة اليمنى من وجهه متورمة. فأنهارت قواي من جديد.)

فاسولا، أحبكم كثيراً جميعكم!..

أسرع!..أسرع!..

(أردتُ بذلك أن أقولَ لله: "أسرعُ بِإتمامِ مشيئتكَ كي يتوقفَ عذابك!" لم أَعُدْ أحتَمِلُ رؤيتَه يتعدَّب.)

بقدرتي، سأقيمُ حتىّ الأموات. فاسولا، أريدُ توضيحَ رسالةِ الأسبوعِ الماضي.
هل تعلمين أنني أستردُّ فقط جزءاً صغيراً من نوري؟.. لتشعرين بذلك؟..

نعم.

حسناً، عندما أنزعُ جزءاً بسيطاً من نوري، أُغدي عقلك، بمعنى أنني أجعلك تبحثين عني أكثر،
فأرفعك إلى التأمل، مفعماً عقلك بالحياة والنشاط، فيصبح مثمراً.

كيف كنت تغذيني قبل أن توصلني إلى هذا؟..

لقد أعطيتك وسائلَ تفوقِ عقلك. الآن، أَرغبُ أن تَحْتَبِرِي درجةَ عالية في التأمل.
فاسولا يجب أن تتقدمي. إنني فقط أغني غداًك بهذا التغيير الصغير.
أريدُ أن يكونَ ذلك واضحاً لك. لقد قلتُ لك أنني سأجرِّدك في كلِّ حاسّة، أليس كذلك؟..

نعم يا ربّي، لقد قلت ذلك.

الآن بعد أن جرّدتك، سأحيي قدراتك.

ماذا عن الفطنة التي تكلمت عنها؟..

نعم، فطنتك. إنَّ منحك هذه النعمة الروحية سيساعدُ آخرين.

كيف يا رب؟..

تصبحين قادرةً على فهم أولادي فتتمكّنين من مساعدتهم. لا تعتبري نزعَ قليلٍ من نوري كتخلُّ،
كلا يا فاسولا، إنني فقط أدفعُ نفسك نحو القداسة.

يا رب، كنتُ خائفةً أن أصبحَ كزورقٍ دون مجاديف فأحيد عن الطريق، خاسرةً كلَّ ما علمتني إياه!..كنتُ
مرتعبة!..

فاسولا، يجب أن أظهرُك، تعلّمي أنّه :

أثناء تطهيرِ نفس، تمرُّ النفسُ في مخاوفٍ وعذاباتٍ مريّة.

لكنني أقولُ لك هذا، إنَّ توقك إليَّ يؤهّلك للنمو في هذه النعمة .

وما هي؟..

التأمل. أريدُ أن يبلغ حبك الكمال، باستسلامك كلياً لي .

يسوع، إن نفسي تنوق إليك.

صغيرتي، ألا أتوقُ أنا أيضاً إليك؟ نحن [13]. تعالي، لنذهب .

(فهمتُ الآن أن الله يعلمني أمرين في الوقت نفسه: **التأمل والفطنة**. إنه يحضرنني بهدوء إلى هذا التغيير. عندما سحبَ مني جزءاً من نوره، ارتعبت. وفوراً بدأت نفسي تضيع. وكما أنني مذنبَةٌ ومُمتلئةٌ خطايا، رحّتْ أفتسُ عن الخطايا التي أغضبته إلى درجة جعلته ينزغ مني نوره تدريجياً. هل أهنته؟ أم أنه الشيطان من يفعل بي ذلك؟ لكنني فكرتُ أنه في الحالتين يجب أن أتمسك بشدةً بمخلصي، أن أصلي أكثرَ من العادة، أن أتأمل أكثرَ، وأستعمل أكثرَ كلَّ النعم الأخرى التي مُنحتْ لي، أن أشعرَ بحضوره، أن أكلّمهُ أكثرَ من العادة، ألا أنسى أبداً حضوره، أن أعملَ بكثُرٍ من أي وقتٍ مضى. لو كان الشيطان، لكان هرب مغتاضاً، وتركني بسلام، ومن جهةٍ أخرى إذا كان هذا من الله، كنتجربة، أَرغبُ أن أجتازها كتلميذةٍ مُجتهدة. فأنا أريدُه مُبتسماً. مرّت بضعة أيام دون تغيير. ضعفتُ قواي. وبدأتُ أفزع. حاولتُ خدمته بمزيدٍ من الحماس والعبادة لكنني عجزتُ أن أفهم لماذا لم يساعطني كلُّ هذا، على الأقلِّ هذا ما اعتقدته. حينها، شرح لي مُخلصي ومعلمي عما كان يحدث. عندما اعتقدتُ أنه تخلى عني، كان يُطهرني، رافعاً إياي إلى درجةٍ عاليةٍ في التأمل، منمياً عقلي بإعطائه نوراً ثاقباً [14]، ليغدي فطنتي.)

1987/8/10

(أيقظني الربُّ في الليلة الماضية وسألني من جديد أن أستسلم له. كانت هذه كلماتي: "أشكرُك يا أبتاه لأثك نظرتُ إليّ، أنا التي تُجسّدُ خطايا هذا العالم. أشكرُك على رحميتك لي عندما أنكرتُك. أشكرُك على حبك لي، رغم ذنوبي. لقد رفعتني إلى قلبك. اسمح لي أن أبقى بقربك، قرب رجلك. وإن سَمحك لي بهذا هو أكثرُ مما أستحق. أن تسمح لي بمخاطبتك فوق استحقاقتي، أنا لا أستحق شيئاً. يا أبتاه، إني أستسلم كلياً، أعرف أنني عديم، لكن هذا العدم يخصك. إن أردتَ رمي في الزاوية، افعل ذلك. إن أردتَ أن تدوسني، افعل ذلك. إن أردتني أن أتعدبَ فليكن. إن أردتني في قلبك، هذا أكثرُ مما أستحقُ بكثير. مهما رغبتَ يا رب لا أريد سوى أن أشكرُك وأحبك. استعملني إن كنتَ ترغبُ في ذلك، حتى آخر قواي لمساعدة الآخرين. اجعلني جديرةً فتستطيع أن تستعملني كلياً. أنا لك فقط لك. أنا بائسة، لكنني أحبُّك".)

يسوع؟..

أنا هو. فاسولا، لقد بدأتُ تعليمك في شهر آب. فاسولا، هذا أشبه بذكرى سنوية بيننا. ابتهجي! يا محبوبتي، هذا عيدنا، دعيني أضع لك إكليل حبّ. تعالي، احتفلي معي. الآن، أدعك تذهبين [15]، لكن تعالي إليّ لنحتفل بشهر آب .

(عندما قال لي يسوع ذلك، أسرعتُ للتفتيش عن التاريخ في دفاتري القديمة. ففرت من الفرح عندما قرأت ما قاله لي دانيال، ملاكي الحارس:

"أنا دانيال، أباركك باسم الله أبينا، وابنه الحبيب يسوع المسيح والروح القدس. طوبى لأنقياء القلوب فإنهم يُعابنون الله".

ثم قادي دانيال إلى الله، وأنهى كلامه قائلاً: "المجد لله. لقد أتممتُ كل ما طلبه الله مني".

كان ذلك في 1986/8/10، ومن حينها، بدأ الله يعلمني. فرُحْتُ أُطيرُ من الفرح، مسرعة لأخبر ابنة عمي بهذا! أنني كنتُ أحفلُ مع الله! ففرحتُ معي أيضاً، لكنها حدرتني أنه ربّما الآخرون لن يفهموا أو يصدقوا أنني

مغرمة بالله، فيهيئونه بمشاعر خاطئة. لقد أجزني وأخافني كثيراً ما قالته لي. هل يُعقل أن تكون على صواب؟..)
يسوع؟..

ابنتي.

أنا خائفة من هذا.

أعرف، خذي أمي يا فاسولا. أردت إفهامك كم أن أفكارك خاطئة. لقد علمت أنك أن تحبيني، أنا إلهك، وأريد أن يحبني كل شخص، إنني أحتفل بنهاية السنة. محبوبتي، هل تريد أن تكوني ابنة سلامي وحبي؟
رأيت كثيراً من النفوس قد ملأها الكراهية بعد أن ملأت ملكوتي بسلام أزي، ألا أرى خليقتي تُجاهد لأجل السلام؟..
يا صغيرتي، لقد اقتربت منك رغم بؤسك ورفضك وزلاتك. أنا إله الحب.

أنظر إلى أولادي بعيون محبة.

فليتعلم كل امرئ أن يعرفني إلى أن آتي وأحررهم.

فلتقترب مني كل نفس دون خوف ويعلموا أنني أستقبلهم بذراعتين مفتوحتين لأنني أب محب.

فليعلموا أنني أستطيع تحويل الحجارة إلى خدام مخلصين لي،

فليعلموا كيف أحرر نفوسهم وأمنحهم الحرية الحقيقية.

فاسولا، لن أتخلى عنك، لكن بسبب خوفك، سادع أمي تعلمك كم أنك مخطئة.

سأكون دائماً بقربك، نحن؟..

نعم يا رب.

(فهمت أنه لبعض الوقت، ستعلمني القديسة العذراء وتثبت لي أن مخاوفي غير صحيحة. بين 10 و14 آب، شعرت بالقديسة العذراء بقربي، تكلمني، وأدركت أن مشاعري لها هي بنفس قوة مشاعري ليسوع.)

1987/8/14

إلهي!..

أنا هو. هذه كلماتي لهذا اليوم:

"كل من يبحث عني يجدني."

محبوبتي، أحبيني دائماً بحرارة ومجدني. كرري كلماتي لأورجان:

"أمين... أمين... أمين... تعال، أيها الحبيب.

لقد ناديتك فعلاً، أخي! كم أحبك! أنا مخلصك، أقدم لك حبي. أنا سلام.

تعال، تعال إليّ وادخل إلى عمق جراحتي، تحسس قلبي، أشعر بحضوري...

أخي، امكث في جراحتي"

زهرتي، ابقني [16] يا محبوبتي، هذه "أمي".

آه يا فاسولا، دَعِينِي أَقُولُ لَكَ مَاذَا سَيَحْدُثُ . سَتَمَجِّدِينَ ابْنِي . ابْنَتِي، كَلِي مِنْهُ .

آه أَيَّتُهَا الْقَدِيسَةُ مَرِيْمُ كُنْتِ دَائِمًا تَشْجَعِينِنِي! . كُنْتِ سَنَدِي مِنْذُ الْبَدَايَةِ .

(شعرتُ بحبِّ تَجَاهِهَا يُوَازِي حَبِّي لِيَسُوعَ . إِنَّهَا عَطُوفَةٌ جَدًّا!..)

ضِعِي دَائِمًا أَيْقُونَتِي [17]، لِأَتْنِي بِارِكَّتِهَا وَهِيَ عَلَيْكَ . لَكَ سَلَامُنَا .

(فِي هَذِهِ الْأَثْنَاءِ ، ائْتَحَنَيْتُ سَاجِدَةً وَكَرَّمْتُهَا فِي الصَّلَاةِ .)

1987/8/16

إلهي، أحنك!..

فاسولا، أنتِ صَالِحَةٌ بِنَظَرِي . اسْتَمِعِي وَاكْتَبِي .

نَسْلُ قَائِبِينَ يُمَثِّلُ أَبْنَاءَ الظُّلْمَةِ، وَأَبْنَاءَ هَابِيلَ أَبْنَاءِ النُّورِ

إِنَّ هَابِيلَ سَيَعِيشُ الْيَوْمَ . اعْتَمِدِي فَقَطْ عَلَى إِلَهِكَ .
هَابِيلُ سَيَعِيشُ! .

هَذِهِ الْمَرَّةَ سَيَعِيشُ هَابِيلُ .

مَحْبُوبَتِي، إِنَّ الْعَالَمَ بَضْعُهُ مُمْتَلئٌ مِنْ نَسْلِ قَائِبِينَ .

هَلْ يَجِبُ أَنْ أَتَحْمَلَ دَائِمًا رُؤْيَا نَسْلِ قَائِبِينَ يَحْكُمُ وَيَقْتُلُ أَبْنَاءَ هَابِيلِ؟ .

كَمْ يَجِبُ أَنْ يُهْلِكَ بَعْدَ تَحْتِ نَظَرِي؟ .

كَلَا يَا فَاسُولَا، لَدِي جِرَاحَاتٌ قَدْ تَفْتَحَتْ مِنْ جَدِيدٍ .

إِنَّ هَذَا الْجِيلَ هُوَ مِنْ نَسْلِ قَائِبِينَ .

مَحْبُوبَتِي، كَلَّمَا نَهَضَ أَحَدُ أَبْنَاءِ هَابِيلِ، دُونَ أَدْنَى تَرَدُّدٍ، يُكْرِّرُ أَحَدُ أَبْنَاءِ قَائِبِينَ جَرِيْمَتَهُ .

أَتَرِينَ يَا صَغِيرَتِي؟..

(بَدَا اللهُ حَزِينًا وَهُوَ يَقُولُ لِي ذَلِكَ، فَحَزَنْتُ أَنَا أَيْضًا .)

لَأَيِّ سَبَبٍ؟..

لَأَنَّ أَبْنَاءَ هَابِيلِ هُمْ زُرْعِي، فَهَمْ يَأْتُونَ مِنِّي .

وَنَسْلُ قَائِبِينَ؟..

نَسْلُ قَائِبِينَ؟ . يَنْتَمِي إِلَى الْعَالَمِ .

إِنَّهُ يَأْتِي مِنَ الْإِنْسَانِ .

هَذِهِ الْمَرَّةَ، سَأَتَدخَلُ بَيْنَ قَائِبِينَ وَهَابِيلِ خَاصَّتِي .

سَأَبِيدُ كُلَّ مَا يَأْتِي مِنْ نَسْلِ قَائِبِينَ .

سَأَنْتَزِعُ السَّلَاحَ مِنْ يَدِ قَائِبِينَ، وَأَتْرُكُهُ عَرِيَانًا .

يَجِبُ أَنْ يُوَاجِهَ هَابِيلُ أَعْزَلَ .

سَأَوْضِحُ لَكَ كُلَّ ذَلِكَ يَا فَاسُولَا . وَاجْهِنِي، وَعِنْدَهَا تَأْمَلِي شَفَتِي وَسْتَفْهَمِينَ .

هل لا زلت تريد أن تعمل لأجلي؟..

نعم يا إلهي، إذا سمحت لي بذلك. يسوع؟..

أنا يسوع المسيح، ابن الله الحبيب والمخلص.

نحن؟..

نعم يا رب.

(أنا سعيدة ويسوع بيتسم!..)

تعالى إذًا، سنعمل معًا .

1987/8/20

إلهي؟..

أنا هو .

أعتقد أنني أفهمُ آخر رسالة لك .

طفلي، لم تفهمي سوى جزءٍ منها .

من الجزء الذي فهمته، هل **قايين** يُمثّل أيضًا التكنولوجيا التي تأتي من الإنسان، المواد غير الروحية؟..

نعم، **قايين** يُمثّل كل ما ينتمي إلى العالم .
اكتبي. **قايين** يُمثّل كل ما تكرهه عياني . إنه يُمثّل، في هذا العصر، الظلم، الماديات، الانتفاضات، الكراهية، الوثنية، الذين يضطهدون من باركتهم، والفساد الأخلاقي .
إن **قايين** لم يفهم قط **هابيل** الذي صنّعه على صورتي .
إن **هابيل** يأتي مني، إنه زرعِي .

هذا يعني أنه روحي ويحبك؟..

بالضبط، وبسبب هذا الفرق، أبغضه **قايين** .
لقد قلتُ أن الحكماء لن يفهموا ما يأتي من الروح

ربي، هناك ما يقلّني .

(فضلتُ ألا أكتبه .)

أعرف . كل ما سأفعله هو تحطيم حكمته . ما هو أهمُّ بالنسبة لك، أن أتركه تحت هذه الأثقال أم أتركك قلقة؟.. حتى لو تركتك تتألمين، ماذا تختارين؟..
أختارُ دون أدنى شك أن أتألم لأجله .

لقد أيقظتك من غفوتك، ألا أفعل نفس الشيء مع الآخرين؟..

نعم يا إلهي .

لذا، دعيني حرًا بأن أتصرفَ من خلاكِ. يا مَنْ قدَّستها يدي، إنَّ رُوحِي عليكِ. يا خطيبيتي، ومحبوبةَ نفسي، لقد أعطيتُكِ مَجَانًا، أعطِي أنتِ أيضًا مَجَانًا. تعالي وتلاشي فيّ وكوني واحدًا معي! أحبُّكِ يا فاسولتي .

يسوع، لا أجدُ الكلمات، لأنَّ كلَّ ما سأقوله لن يكون كافيًا. سأفعلُ كلَّ ما ترغبُ به.

تعالي إذا، سأجدُّ خليقتي. نحن؟..

نعم!..

1987/8/23

حصل معي البارحة أمرٌ مُميّزٌ جدًّا! قضيتُ نهارًا صعبًا. كان النَّهارُ المخصَّصَ للغسيلِ وكانت في شقتي كلُّ الآلاتِ تعملُ سويًا. بما أنَّ الطَّقسَ كان جَميلًا، ذهبَ زوجي وابني إلى المسبحِ عند الساعةِ الحادية عشرة، ووعداني أن يعودا الساعةَ الثالثةَ من بعدِ الظهرِ للغداء. بقيتُ أعملُ وحدي في المنزل. عند الساعةِ الثانيةِ إلا ربعًا، أشعلتُ الفرنَّ الكهربائي لأذيبَ الزبدةَ وفجأةً، انقطعَ التيارُ الكهربائي، احترقَ "الفيوز" الرئيسي وتوقَّفت كلُّ الآلاتِ عن العمل. بحثتُ لأجدَ "فيوزًا" فاستبدلته، لكنَّ زوجي كان قد أبدلَ مكانها، المحلاتُ قد أقفلتُ لأنَّه يومُ الأحد، سيَّارتنا كانت مُعطَّلةً، فشعرتُ بخيبةِ أمل... وبخيبةِ أملٍ هذه، ذهبتُ لأتمدِّدَ على سريري. بعد خمس دقائق، سمعتُ ضجَّةً في المطبخ، فنهضتُ لأرى ماذا يحدثُ، ففوجئتُ، برؤيتي الزبدةَ تنوبُ على النَّارِ والكهرباءِ مقطوعةً، والآلاتُ لا تعمل. لم أفهمُ شيئًا بما أنَّ الكهرباءَ كانت مقطوعةً في الشقة. كيف اشتغلَ الفرنُّ إذا؟. ثمَّ هيأتُ الغداء. عندَ عودةِ زوجي، هو بدوره، لم يفهمُ شيئًا. مع أنَّنا تحقَّقنا من كلِّ الكهرباءِ التي لا تزال مقطوعةً باستثناءِ عدادِ الكهرباء. كما تحقَّقَ زوجي من "الفيوز الرئيسي". وفي الساعةِ الخامسة عشرة، توقفَ العدادُ من جديدٍ كما توقَّفتِ الفرنَّ من جديدٍ؛ لكن طعامي كان جاهزًا. بعد ذلك، أبدلَ زوجي "الفيوز" وأخذتِ الكهرباءُ تعملُ من جديدٍ.

أب هو عيدنا! لم نشأ أن يُفسدَ احتفالنا .

هل تقصد أن..

(لم يدعني يسوعُ أكمل.)

أقصدُ أنني لا أريدُ رؤيتكِ حزينةَ خلالَ وليمتنا . فاسولا، أنتِ زهرتي.

هل تعرفين ماذا تُمثِّلُ "الزَّهرة"؟.. الزَّهرةُ ترمزُ إلى الضعف.

لذلك أنا أعنتي بكِ كثيرًا، خوفًا من أن يؤذيكِ ضعفكِ

أشكركِ يا إلهي، أعرفُ أنَّك قريبٌ جدًّا منِّي وأنا أحبُّكِ.

(أشعرُ بالانزعاجَ لأنني لا أستحقُّ شيئًا. البارحة مساءً، بينما كنتُ في غرفةِ ولدي، غمَرني عطرُ البخور. فأفرحني ذلك!..)

إلهي؟..

أنا هو. أحبُّكِ، لا تشكِّي! لستِ وحدكِ، أنا يسوعُ،

أنا يسوعُ معك، زهرتي، لقد أحببتُكِ دائمًا حتَّى الجنون. انشري عطرَكِ كما علَّمتُكِ، زيتي حديقتي، أبهجيني، تعالي. أترين يا فاسولا، لقد بدأتِ تفهميني. لقد خلَّصتُكِ الآنَ فعلاً من كلِّ

شيء. محبوبي، لم تفهمي جيداً ماذا كنت أفعل لك ألمّ شعري بيدي على كتفك تبعك عن كل امرئ، هامساً في أذنيك رغبات قلبي؟..

الآن وقد رفعت رأسك، تُدركين فجأة أنه لم يعد من حولك سواي. كم أحبك! أنا سعيد جداً! تعوّدي أن تكوني وحدك معي، نعم، معاً وحدنا، أنا وأنت، أنت وأنا. آه يا فاسولا!.. قابليني الآن، قابليني أنا إلهك يا فاسولا. منذ الآن ساكون أنا، أنا وحدي. أنا إلهك، أنا رفيقك القدوس، أنا مخلصك، أنا خطيبك، ساؤمن كل حاجاتك يا محبوبي. إن كنت بحاجة إلى المساعدة؟..

أسرع إليك؛ إلى الشجاعة؟ أمنحك قوتي؛ إلى التّعزية؟ ارتمي بين ذراعي. امكثي في قلبي سبحيني يا فاسولا! سبحيني، يابنتي! تعالي ومجديني! مجديني. انحني ساجدة أمام رجلي! أعبديني! كوني لي. آه يا فاسولا! أحبيني كما أحبك! باركيني كما أباركك، اغمريني بعطرك كما اغمرك بعطري، إني واقف أمامك، أنا مخلصك! أعبديني. اشعري بقلبي الآن وفي هذه الساعة.

أصبح الليل قريباً، ألا تريدان أن تملأي مصباحك مني؟ لا تنتظري أبداً أن يمرّ النهار دعيني أملاً مصباحك، تعالي وارتوي مني.

دعيني أكون وحدي معك، عيشي من أجلي، إني أبتهج بوحدةنا!.. أحبك حتى الغيرة! حبي لك جعلني أنقذك من كل امرئ. ألن تحاولي فهمي؟ لقد تفت لأن أكون وحدي معك، إن الحب لمضطرم، وعندما يضطرم الحب، أسمح لنفسي أن أفعل ما يرضيني. الآن، أنت لي وأرغب في أن تلبسيني أكاليل الحب، أفرحيني بكلماتك الطفولية، دعيني حراً بأن أحبك كما يرضيني الآن. ألم تعطيني بنفسك حرية استعمالك كما أرغب؟..

نعم يا رب، لقد فعلت.

سأستعمل إذاً هذه الحرية. سيلمس إصبعي قلبك، وحينها، لن ترفضني لي شيئاً. بعد كل شيء إنّ أب هو شهرنا، ساذرك دائماً أننا نحفل به .

1987/8/24

توبي يا فاسولا.

(تبت)

إني أغفر لك خطاياك. الآن أريدك أن تسبحيني!..

(تردّدت، وأنا أبحث عن الكلمات المناسبة.)

فاسولا، قولي: "المجد لله الكلي القدرة". هل تعرفين من أنا؟..

أنت الألفا والأوميغا، خالق الكل.

طفلتي، لقد أحسنت الإجابة. الآن أقول لك هذا:

" طوبى للذين يقرأون رسالتي، ويؤمنون أنني كتبتها، ولو لم يروني أكتبها.

طوبى للذين يسمعون رسالتي ويتبعونها.

طوبى للذين يتحدثون وينشرون السلام والحب. "

انشري رسالتِي، انشري سلامي وليسدُ في كلِّ القلوب، لا تشكِّي أبداً بحبِّي .

كيف تريدني أن أنشرَ رسالتك، كيف أستطيعُ أن أفعلَ أيَّ شيءٍ؟ أنا ضعيفة.

انتظري يا فاسولا، وسترين . سأساعدك . تعالي، نحن؟..

نعم يا إلهي...نحن .

[1] حصل هذا في ليلة البارحة في المبنى الجديد حيثُ نَسكن . يُقفلُ البوابُ البابَ السَّاعة العاشرة مساءً . وكنا قد نسينا المفتاح في الشقة . عندما رأينا البابَ مقفلاً عرفنا أننا لن نتمكنَ من الدخول . اقتربنا من البابِ متوسِّلة: "آه يا إلهي، لا تفلُ لي أنَّ البابَ مقفلٌ! اجعله يفتح، أرجوك!" وفي الدقيقة نفسها، وصلَ أحدُ الجيران في البناية وفتحَ البابَ .

[2] تتطهَّر .

[3] هذا يعني أنَّه سُمِحَ للشَّيطان ولأتباعه أن يتسرَّبوا ويكتبوا شتائمهم، أو يجعلوني أكتب الأخطاء . لقد علَّمني الله أن أتعرفَ على الشَّيطان، فهو يفضح نفسه، ولا يترك النفس في سلام أثناء حضوره .

[4] "اسمح" بمعنى أنني أطلب، علَّمني يسوع ذلك ؛ مع أنَّ الله هو العلي فهو يطلبُ دائماً الإذن من خليفته بهذه الطريقة: "هل تسمحين لي أن أفعل هذا أم ذلك؟"

[5] تهيأت للنهوض والذهاب .

[6] في اليونانية: "أحبيني" .

[7] بدا يسوع مستعجلاً لسماع الأسباب . يبهبه سماعها .

[8] أن أتقدَّم روحياً .

[9] قال يسوع ذلك بعذوبة وحده الله قادر على ذلك .

[10] (اليونانية) تعالي بقربي ؛ أنا المسيح .

[11] (اليونانية) أنا هو .

[12] حرَّك يسوع سبابته، كسيدِّ وهو يقول "نحن" .

[13] يذكِّرني باستعمال كلمة "نحن" عندما أكلّمه .

[14] هذا واضح: يساعدي الله حتَّى في شرح مشاعري الخاصة . إن كلمة " ناقبا " أعطيتُ لي بقوة عندما ترددتُ في وصفِ هذا النور . رُحْتُ أفنِّسُ في القاموس لأجدَ معنى هذه الكلمة فلم أتوصِّل لذلك ...

[15] كان يجب أن أسرع إلى موعد .

[16] كنتُ قد تهيأتُ للذهاب .

[17] الأيقونة العجائبية للقديسة كاترين لابوريه (rue du Bac PARIS 1830) كان قد قدَّمها لي الأب جايمس .